70425 ـ هل لابد من الاحتلام حتى يثبت البلوغ ؟

السؤال

أنا شاب في السادسة عشر من عمري وقد ظهرت علي كل علامات البلوغ عدا خروج المني فهل هذا مرض أم هو طبيعي ؟ مع العلم أن غذائي الأساسي نباتي .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

البلوغ له علامات معروفة بالنسبة للذكر والأنثى ، فالذكر يحصل بلوغه بواحد من ثلاثة أشياء : خروج المني ، أو نبات شعر خشن حول القُبُل ، أو بتمام خمس عشرة سنة .

والأنثى يحصل بلوغها بهذه العلامات الثلاثة ، وتزيد علامة رابعة وهي الحيض .

ولا يشترط ظهور كل هذه العلامات ، بل تحقق علامة واحدة منها كافية للحكم على الشخص بأنه قد بلغ .

انظر الشرح الممتع (6/202)

وكونك بلغت السادسة عشرة ، فهذا دليل على بلوغك ، ولو لم يحصل إنزال للمني .

فاعلم أنك أصبحت مكلفا ، مسئولا عن أقوالك وأعمالك ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ : عَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ ، وَعَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنْ الْمَعْتُوهِ حَتَّى يَبْرَأَ) رواه أبو داود (4402) والنسائي (3432) والترمذي (1423) وابن ماجه (2041) وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

وقد سألنا أحد الأطباء عن حالتك فأفاد بأنها قد تكون أمراً مرضياً ، وقد تكون أمراً طبيعياً ، فعليك أن تراجع طبيباً مختصاً للوقوف على حقيقة الأمر .

نسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد .

والله أعلم .